مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 12 / العدد: 01 (2026)، ص 757-777

إشكالية التقليدي والجديد في الاسهامات البحثية لنصر الدين العياضي: قراءة في كتاباته ومداخلاته

The traditional and the new in the research contributions of Nasr al-Din al-Ayadi: A reading of his writings and interventions

غالم عبد الوهاب [*1]

[1] جامعة وهران 1 (الجزائر)، ghalem.abdelouahab@univ-oran1.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/25 تاريخ القبول: 2026/05/16 تاريخ النشر: 2026/06/05

ملخص: يعتبر البروفيسور نصرالدين لعياضي من أبرز الباحثين في علوم الإعلام والاتصال، حيث تناول من خلال مساره البحثي العديد من الإشكاليات المرتبطة بجوانب مختلفة من البحث الإعلامي، فقد تنوعت أبحاثه من المنهجية إلى النظريات، ومن الترجمة إلى البحث فيما انتجه الغرب ومحاولة تسييقه مع السياق العربي، محاولا في كل مرة أن يقدم مضمونا بحثيا يرقى لتشكيل لبنة ضمن بنية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال في البيئة العربية.

لعل من أهم الإشكاليات التي ترتبط بالمنهجية محاولة مناقشته للمنهجيات المعتمدة في البحوث الإعلامية والاتصالية بين البيئتين العربية والغربية، حيث كان يعمل على حصر الأبحاث الغربية مقارنة بما يتم إنجازه في الجامعات العربية، محاولا فهم العلاقة بين الكم والكيف من جهة، ومفسرا لأثر الأدوات الرقمية على البحث العلمي، أما فيما تعلق بالجانب التنظيري فقد تعامل مع ترجمة مجموعة من الكتب، ، كما كان يطعم مقالاته بترجمات للنظريات الغربية.

الكلمات المفتاحية: نصر الدين لعياضي؛ الإشكالات البحثية؛ البيئة العربية؛ الاسهامات؛ علوم الإعلام والاتصال.

Abstract: Professor Nasreddine Laayadi is considered one of the most prominent researchers in media and communication sciences. Through his research career, he has addressed many problems related to different aspects of media research. His research has varied from methodology to theories and content analysis, and from translation to research into what the West has produced and attempts to align it with the Arab context Trying every time to provide research content that amounts to forming a building block within the structure of scientific research in media and communication sciences in the Arab environment, which reflects the researcher's long experience in various Arab

universities.Perhaps one of the most important problems related to methodology is his attempt to discuss the methodologies adopted in media and communication research between the Arab and Western environments. He worked to limit Western research to what is being accomplished in Arab universities, attempting to understand the relationship between quantity and quality on the one hand, and explaining the impact of digital tools on scientific research, speaking and producing concepts that he often reviewed each time through self-criticism.

Keywords : Nasreddine Laayadi ; Research problems; Arab context; media and communication sciences.

*المؤلف المرسل: غالم عبد الوهاب

1 مقدمة :

يعد الخوض في المسائل البحثية في سياق معين ونقل الخبرات من سياقات أخرى من المسائل الجد معقدة في البحث العلمي، وهو ما بدأ به البروفيسور نصر العياضي مقاله حول إشكالية الفضاء العمومي والتلفزيون في الدول العربية، حيث بدأه بمقولة " Émile Chartier dit Alain" يقول فيها "الشيء الأكثر صعوبة في العالم هو أن نفكر ونقول ما يقوله كل الناس دون تفكير"، حيث يتطلب الأمر الإلمام بالمفاهيم والمصطلحات وامتلاك العدة المنهجية اللازمة التي تجنب الباحث الوقوع في انزلاقات معرفية أو منهجية، خاصة ما إذا كان الأمر يتعلق بسياق ممتد جغرافيا ومتنوعا وثريا اجتماعيا وثقافيا، فالممارسات التي ترتبط بالسياق السوسيوثقافي غالبا ما يكون التعامل معها معقدا.

إن المتابع لأبحاث البروفيسور نصر الدين العياضي يدرك من الوهلة الأولى أنه باحث سياقي بامتياز، يحاول التعامل مع معطيات الواقع العربي بشكل عام والواقع الجزائري بشكل خاص، حيث لا ينطلق في دراساته لهذه المواضيع من فراغ نظري، بل من قراءات عربية وغربية، واضعا حدا ابستمولوجيا لما تم انتاجه وما يقوم بإنتاجه في الحقول المعرفية المختلفة الممتدة بين العلوم الإنسانية والاجتماعية، فالقارئ لإسهامات الباحث يعرف جيدا أنه باحثا يعمل وفق خاصية مهمة جدا في علوم الإعلام والاتصال وهي التشعب " pluridisciplinaire".

إذا ما حاولنا وصف ما أنتجه البروفيسور على تنوعه وكثرته فهو يتراوح بين النقد والابداع، نقد لما هو موجود من إنتاج وممارسة وقراءة في متغيراتها ومؤشراتها، وإبداع في وضع الحدود الإبستيمولوجية والاستفادة من القراءات المتنوعة والثرية في تفسير الواقع، فكتاباته واضحة محددة لشخصيته، ذلك أن المتعامل معها يدرك جيدا أنها لنصر الدين العياضي، أكان ذلك يرتبط بما كان ينشره في وسائل الإعلام المختلفة أو عبر المجلات العلمية وموقعه وما يتم مشاركته عبر الصفحات والمنتديات.

أما فيما تعلق بالنقد فهو يتراوح بين مستويين، الأول نقد لما تم انتاجه في الحقول المعرفية التي يتعامل معها، سواء أكان الامر يتعلق بما تم انتاجه في العالم العربي، أو تلك الأفكار الواردة إلينا من السياق الغربي، فالباحث معروف بقراءاته المتعددة، أما الثاني فهو نقد ذاتي يرتبط بما ينتجه الباحث في سياقات زمنية متواترة، فهو يراجع المعارف والمنهجيات التي اعتمد عليها في السابق، محاولا كسف المناهج والمعارف والمفاهيم والمصطلحات صبغة التناسب مع السياق الذي يشتغل فيه، وهنا يمكن الحديث عن قوة شخصية الباحث وإدراكه لمسؤوليته العلمية فيما ينتجه.

يتأسف نصرالدين العياضي لوضعية البحث في علوم الإعلام والاتصال، حيث يعتقد أن البحث في هذا المجال المعرفي لا يقدم قيمة مضافة، مرجعا ذلك إلى "الفجوة القائمة بين المكانة الاجتماعية المتزايدة التي أصبحت تحظى بها وسائط الاتصال في حياتنا اليومية، والمساحة الضيقة التي تحتلها في ممارسة البحث العلمي في المنطقة العربية". (العياضي ن.، 2016)

في الصفة الثانية يبدع البروفيسور في التعامل مع الأفكار والتنسيق بينها، فالإبداع عنده يرتبط بالجانب المعرفي، المنهجي وحتى في التعامل مع المقاربات والباراديقمات المختلفة، بل امتد إلى المفاهيم والمصطلحات وكيفية التعامل مع النظريات التقليدية والجدية في حقل علوم الإعلام والاتصال، خاصة وأنه يشتغل كثيرا على الترجمة ونقل المعارف بين السياقات المختلفة.

في البداية كانت الفكرة تدور حول الثابت والمتحول في فكر البروفيسور نصر الدين العياضي، إلا أني عندما اردت حصر ما انتجه البروفيسور في حياته العلمية، وجدت صعوبة في إيجاد طرف الخيط الذي يفصل بين ما هو ثابت في فكره وما خضع للمراجعة والنقد مع

الوقت، أكان الأمر يرتبط بالمجالات البحثية أو بتلك المرتبطة بالقناعات التي تقود أي باحث في أبحاثه ودراساته.

بعد الاطلاع ومراجعة العديد من المقالات مع ضغط الوقت، اهتديت إلى تقليص المجال من مجال واسع إلى الاشتغال على إشكالية فرعية يمكن أن أتمكن من التعامل معها، حيث كان التفكير في حصر الموضوع والتعامل مع إشكالية التقليدي والجديد في اسهامات البروفيسور نصر الدين العياضي، ذلك أن هذه الإشكالية تحصر العديد من الجوانب على صغرها، فالأمر يتعلق بالبعد المنهجي الإبستمولوجي من جهة والبعد المعرفي من جهة أخرى، ذلك أن أبحاث البروفيسور امتدت على مجال زمني كبير، الأمر الذي يرتبط بالتجديد ومراجعة الكثير من المعارف والمنهجيات حسب ما يقتضيه السياق العام الذي يعيش فيه الباحث.

التقليدي والجديد في المجالات المنهجية عند نصر الدين العياضي

تعد الإشكاليات المرتبطة بالجوانب المنهجية في البحث العلمي من الركائز الأساسية في أي مجال معرفي، حيث يعتبر امتلاك العدة المنهجية من أساسيات الاعتراف بعلمية علم من العلوم، وهو ما يمكن سحبه على ما حدث في حقل علوم الإعلام والاتصال، هذا الأخير لا زالت الإشكاليات المرتبطة بعلميته متواصلة، فالاختلاف ارتبط حتى بالتسمية قبل أن يمس المواضيع التي يعمل المشتغلون في هذا الحقل العمل عليها والمنهجيات التي تعتمد في دراسة هذه المواضيع.

عمل البروفيسور نصر الدين العياضي على العديد من المسائل المنهجية، سواء تعلق الأمر بنقد التجربة البحثية في حقل علوم الإعلام والاتصال في الدول العربية ومنها الجزائر، أو في الاجتهادات البحثية التي كانت توثق لموقفه البحثي من الأبحاث والمناهج المطبقة في هذا الحقل المعرفي.

فبعد الانطلاق من تشخيص مكامن الضعف في البحوث علوم الإعلام والاتصال اعتمادا على مواقف باحثين آخرين، يذهب نصر الدين العياضي إلى القول " يمكن التنبيه إلى أن الكثير من بحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية تعاني من خلل في المنهج -أيضا-، بمعنى أن المناهج التي توظفها لدراسة ظواهر الإعلام والاتصال أخفقت في تنظيم عملية التفكير". (العياضي، 2016).

هذا التشخيص يتفق حوله أغلب الباحثين في علوم الإعلام والاتصال، حيث نجد الكثير من الاسهامات التي تنتقد نوعية البحوث في هذا المجال المعرفي، على اعتبار الانحياز الذي حصل في فترة من الفترات إل الأبحاث الكمية على حساب الأبحاث النوعية.

يختصر نصر الدين العياضي منهجيات البحث في علوم الإعلام والاتصال في منهجيتين، كمية وكيفية، معتقدا ان الاختلاف بينهما اختلافا إبستمولوجيا وليس تقنيا، موعزا غياب النقاش حول الاختلاف إلى كثرة الحديث عن المناهج وقلة التفكير في المنهجية. (العياضي، 2016)، فمراجعة الأبحاث في المنطقة العربية تؤكد ما دهب إليه من تفسير، حيث يشترط المشرفون على الأبحاث تحديد المنهج البحثي دون الاهتمام بالمنهجيات التي تتناسب وهذا المنهج الذي يختاره الباحث.

في المقال نفسه يعالج نصر الدين العياضي إشكالية الموضوعية بين البحوث الكمية والبحوث الكيفية، حيث يقول " إن مسألة الموضوعية تتوقف على مكانة الباحث وموقعه بالنسبة لموضوع البحث أو نظرته له، فإذا كانت نظرته من داخل الظاهرة أو موضوع البحث -كما تفعل المناهج الكيفية- فإنها تنتج أحكاما ذاتية، أما إذا كانت من خارج موضوع البحث - كما تفعل البحوث الكمية- فإنها تؤدي إلى نتائج موضوعية. (العياضي ن.، 2016).

يرى نصر الدين العياضي "أن الموضوعية في البحث الكمي تقاضي من الباحث عدم استخدام ضمير المتكلم في بحثه، بل تلزمه الاختباء وراء مسمى الباحث...لأنه يعتقد أن ضمير المتكلم مشبع بالذاتية، بينما يرى الباحث الكيفي عكس ذلك، فاستخدام ضمير المتكلم دليل على شفافية البحث ومصارحة للقارئ". (العياضي ن.، 2016)

في حكمه على البحوث الكيفية في المنطقة العربية على قلتها، يرى نصرالدين العياضي أنها تتسم بالتعاطفية، وكونها بحوث انطباعية، غالبا تصل إلى ترسيخ الحس المشترك، فهي لا تذهب في اتجاه عمق الظاهرة المدروسة. (العياضي ن.، 2016)

تدل الموضوعية في البحث الكمي إلى إمكانية الوصول إلى النتائج ذاتها إذا أعيد استخدام أدوات القياس عينها في البحث وبالطريقة ذاتها، فالموضوعية في هذه الحالة تكون وليدة أدوات القياس. (العياضي ن.، 2016)

في نقده للبحوث الكمية التي تعتمد على الاستمارة، يرى الدكتور نصر الدين العياضي "أن البحوث الميدانية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تعتمد على الاستبانة كأداة بحث يرتكز على محورين. (العياضي ن.، 2016)

1. الاعتماد على عينة لا تمثل مجتمع البحث ولا تعكس عدم تجانسه.
2. طبيعة الأسئلة التي يتم طرحها وتلك التي يتم تجنيبها (ليس سهوا أو نسيانا).

كما أن سياق إجراء البحث وتعامل المبحوث مع الأسئلة لم يهملهما الدكتور نصرالدين العياضي، بل اعتبرهما من بين العوامل التي يمكن أن تظلل الباحث في دراسته للظاهرة.

في حديثه عن المناهج الكمية والكيفية وتطبيقها في المنطقة العربية، يشير نصر الدين العياضي إلى مثال على موضوع واحد تمت دراسته بطريقتين مختلفتين مع الاحتفاظ بالموضوع، العينة والسياق العام، حيث تم التوصل إلى نتائج مختلفة بين الكم والكيف، إلى درجة أنه عنها بالقول "وقد كانت نتائج البحثين مختلفتين إلى درجة يعتقد البعض أننا قمنا بالبحث بالاعتماد على عينتين مختلفتين ومن بيئات ثقافية مختلفة". (العياضي ن.، 2016)

إن انتصار وسائل الاتصال الجماهيرية الفردية "self mass media" في المنطقة العربية يطرح الكثير من الإشكاليات الجديدة المرتبطة بتمثلها في مختلف الأوساط الاجتماعية واستخداماتها (العياضي ن.، 2013)، ودراسة هذه الإشكاليات تثير نقاشا حول المنهج الذي يتم استخدامه لتحقيق ذلك، فهل المناهج الكمية يمكنها أن تزودنا بحقائق علمية جديدة عن أشكال التفاعل الاجتماعي مع أدوات ما درج على تسميته بالإعلام الجديد. (العياضي ن.، 2013)، حيث يفهم من خلال هذا السؤال ان الممارسات والاستخدامات وحتى التفاعلات الاجتماعية لم تعد كما كانت من قبل، فهل تصلح العدة المنهجية التقليدية على دراسة والتعامل مع هذه التحولات؟.

لقد قدم نصرالدين العياضي لدراسة التحولات في الواقع وإمكانية دراستها بالعدة المنهجية التقليدية العديد من التساؤلات، فهو مثلا يتساءل عن المنهج في علوم الإعلام والاتصال بين إمكانية انكشاف الواقع الإمبريقي وبين بنائه، كما يطرح أسئلة عن المناهج الكيفية وعن إمكانية التأسيس لشرعية الاعتماد عليها في علوم الإعلام والاتصال، منتقلا إلى التساؤل عن محدودية التحليل الناتج عن تطبيق المناهج الكمية وجدواها العلمية في السياق العربي.

من خلال الاطلاع على الدراسات التي قدمها الأستاذ حول المناهج، نتوصل إلى تشخيص تمثل في اعتماد الباحثين في الدول العربية على المناهج الكمية، على اعتبار أنه لا يوجد مناهج موضوعية مؤهلة لدراسة الواقع وتفسيره، خاصة في ظل سعي الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى محاكاة العلوم الطبيعية، على الرغم من الاعتراف بالمنهج الكيفي الدراسات الغربية لم ينتقل هذا النقاش إلى المنطقة العربية.

يحدد نصر الدين العياضي أسباب عدم الاهتمام بالنقاش حول المناهج إلى الأسباب التالية (العياضي ن.، 2013):

1. الاكتفاء بدراسة المناهج الكمية وممارستها مع عدم التفكير في وجود مناهج أخرى ذات مصداقية تصلح لدراسة الظواهر الإعلامية والاتصالية.
2. استبعاد مناهج التدريس في العالم العربي المناهج الكيفية في الدراسات الجامعية ومن كتب المنهجية.
3. اللجوء إلى المناهج الكمية مرتبط بهيمنة الباراديغم الوضعي وارتباطه بالحتميات (الاجتماعية والتقنية) والتي تؤكد وجود حقائق وتفسيرات جاهزة يتم البرهنة عليها من خلال الدراسات الكمية.
4. ضعف الطلب الاجتماعي على بحوث علوم الإعلام والاتصال عامة والبحوث الكيفية خاصة، يرتبط ذلك بالسوق والأيديولوجيا، فالدعاية السياسية لا تحتاج إلى البحوث الكيفية، بل تحتاج الكم.

إن حضور الأبحاث الكيفية في البحوث العربية يصفه نصرالدين العياضي بالمحتشم، كما أن الأبحاث الكيفية لا تحوز حتى على اهتمام الباحثين في حد ذاتهم، خاصة مع ربط البحث العلمي بالترقيات والسير الذاتية والتقييم يجعل من الباحثين يميلون إلى الكم لسهولة وعدم تطلبه الكثير.

لعل هذه الإشكاليات المرتبطة بالكم والكيف من الإشكاليات والمسائل التقليدية التي اهتم بها الأستاذ نصر الدين العياضي، حيث حاول دراسة كل ما تطرحه من إشكاليات من حيث الاستخدام والانتشار، نقاط القوة والضعف، القابلية للتطبيق، وحتى المنفعة المحصلة منها وعلاقتها بالسياق العربي، ذلك أن السياق يعد من المتغيرات الحاضرة بقوة في اسهامات الأستاذ نصر الدين العياضي.

لعله من الإشكاليات الجديدة التي اهتم بها الأستاذ نصرالدين العياضي فيما تعلق بالجانب المنهجي هو لجوء الباحثين إلى البرمجيات الحاسوبية، حيث يرى في مقدمة مقال "هل تقظي المناهج الحاسوبية على نظريات علوم الإعلام والاتصال" "أن الجدل حول التكنولوجيات الرقمية ومنصاتها وتداعياتها على الحياة اليومية وعلى المجتمع قائما في الجزائر، ولم ينتقل مع الأسف إلى مناقشة تأثيرها على البحث العلمي". (العياضي ن.، 2021)

يرى نصرالدين العياضي اعتمادا على مجموعة من المراجع أن الباحثين في دول العالم الأخرى انقسموا إلى ثلاث فئات، فئة المتشائمين والذين يرون أن التكنولوجيات تشكل خطرا جديا على التقاليد العلمية وأشكال البحث العلمي الراسخة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وفئة المتفائلين الذين يعتقدون أن التكنولوجيات تشكل عصرا من التجديد المنهجي لقدرتها على جمع البيانات في أسرع وقت وإظهارها وتحليلها، بينما يرى الفريق الثالث -الذي يصفه نصرالدين العياضي بالواقعي – أن التطور سنة الوجود وأن التجديد المنهجي كان دائما مطروحا على جدول أعمال البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. (العياضي ن.، 2021)

اهتم الدكتور نصرالدين العياضي بدراسة العلاقة بين المناهج الحاسوبية وبين مصير البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث سعى إلى مقارنة المناهج التي تعتمد على البرمجيات مع باقي البرامج التي عُرفت في بيئة الواب.

يعتقد الدكتور نصرالدين العياضي أن الإجابة عن إمكانية قضاء المناهج الحاسوبية على نظريات علوم الإعلام والاتصال التي كانت تؤطر بحوث الميديا وتوجهها تمر عبر فهم تصنيف "دومينيك بوليي" لتطور العلوم الاجتماعية والإنسانية من حيث جمع البيانات والمعطيات، حيث قام بتقسيمها إلى ثلاث مستويات، الأول كان يعتمد على ما توفر من بيانات ومعطيات ناتجة عن التعدادات السنوية التي كانت تقوم بها الدول، واليت كانت تهتم بمجموعة من المتغيرات بسبر شامل أو جزئي (الوضعيات الاجتماعية والاقتصادية، الوضعيات التعليمية...)، بينما بدأ الثاني مع العقد الثالث من القرن العشرين وبالضبط مع إنشاء معهد "قالوب" لاستطلاع الرأي، حيث كان الاعتماد على استطلاعات الرأي من خلال دراسة عينة تمثيلية (الحاجة إلى هذه الدراسات كانت لإجابة متطلبات السوق والحياة السياسية)، حيث كانت من أهم العوامل التي أثرت على تطرو البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، أما

الجيل الثالث فقد بدأ مع العقد الثامن من القرن العشرين وبداية القرن الحالي، حيث بدأ الاستغلال للبيانات الضخمة "" خاصة مع ظهور الإنترنت وانتشارها ومحاولة معرفة أثرها.

اختلف الدكتور مع دومينيك بوليي في إمكانية الاستفادة من الآليات المنهجية التي اعتمدها الباحثون في الأجيال الثلاثة، حيث يعتقد أن التطور لم يكن تعاقبي (العياضي ن.، 2021)، حيث بإمكان الباحثين في الوقت الحالي الاعتماد على البيانات اتي توفرها التعدادات السكانية التي تشرف على اعدادها الهيئات الرسمية على غرار تعداد السكان والتقارير والبيانات التي تعنى بالنمو السكاني وعلاقته بالمتغيرات المختلفة على غرار المتغيرات الاجتماعية، الاقتصادية وحتى السياسية، كما أن معاهد سبر الآراء لا زالت لها مكانتها خاصة في المجال السياسي، خاصة وأن التوقعات التي تعدها مثلا معاهد الإحصاء ومؤسسات السبر أصبحت تشكل مادة إعلامية ذات أهمية فيما تعلق مثلا بالانتخابات الأمريكية وفرنسا.

يذهب الدكتور نصرالدين العياضي إلى الربط بين التطورات الحاصلة في العالم الحالي وبين المناهج التي توظف لدراسة الإشكاليات التي يطرحها، فالباحثون حسبه لم يعد يكفيهم العمل على المعطيات التي توفرها الإنترنت (العياضي ن.، 2021) (المعطيات التي اشتغل عليها الجيل الأول والثاني من أجيال تطور العلوم الاجتماعية والإنسانية)، بل اتجهوا إلى استغلال الآثار التي يتركها مستخدمو هذه الشبكة وتطبيقاتها على غرار النقر، الاعجاب، توظيف الإيموجي، التعليق والمشاركة، الوسم وغيرها، وهي من الممارسات التي ارتبطت بالجيل الثاني من الواب الموصوف بالاجتماعي لما يمنحه من سلطة افتراضية للمستخدم.

هذه الممارسات لا يمكن للعدة المنهجية التقليدية أن تقدم فيها الكثير، حيث يقول نصرالدين العياضي "أمام تقدم سيل الآثار والبيانات التي يمكن جمعها، يقف الباحث في علوم الإعلام والاتصال عاجزا على استغلالها دون الاستعانة بالعدة الرقمية". (العياضي ن.، 2021)، من هنا يمكن فهم أن تقديم شيء جديد في مجال البحث في علوم الإعلام والاتصال في السياق الحالي مرتبط بالتمكن من استغلال المناهج الحاسوبية والعدة المنهجية الرقمية، إذ أصبحت هذه الأخيرة ضرورية بالنسبة للباحث، على الرغم من أنها ارتبطت بالعديد من الإشكاليات التي تتساءل حول مكانة الباحث في ظل سيطرة البرمجيات على البحث، فالباحث في مثل هذه الحالات يصبح مهندسا أو تقنيا أكثر منه متمكنا من بحثه.

عن أهمية البيانات الضخمة وآثارها على البحث العلمي في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، يرى الأستاذ نصرالدين العياضي أن "هذه الأخيرة ستفعل بالعلوم الاجتماعية والإنسانية ما فعلته الفوردية بعالم صناعة السيارات، حيث يخلص إلى التساؤل حول النظرة إلى الإضافة التي قدمتها هذه الفوردية الجديدة إلى البحث الإعلامي". (العياضي ن.، 2021)

إن التحول الذي عرفته الظواهر الاجتماعية ومنها الظواهر الإعلامية والاتصالية، يفرض على الباحثين ضرورة التكيف مع سرعة إنتاج البيانات وتغيرها في البيئة الرقمية، فسرعة الإنتاج تتطلب السرعة في الجمع والمعالجة والتحليل، حيث يرى نصرالدين العياضي " إن ضخامة البيانات المتعلقة بالممارسة الإعلامية المختلفة في البيئة الرقمية تجعل الاعتماد على العدة التقنية الرقمية لجمعها وتحليلها أمرا ضروريا، وبفضلها يستطيع الباحثون تسليط الضوء على الظواهر الإعلامية والتعبير عنها بطريقة غير مسبوقة". (العياضي ن.، 2021)

لعل هذه من بين أهم التجديدات التي يرى نصرالدين العياضي بجدواها في البحث الإعلامي تكيفا مع السياق العام الذي عرفته المجتمعات نتيجة ادخال التكنولوجيات الحديثة، فهذه الأخيرة تسببت في تغييرات كبرى على مستوى السلوكيات والممارسات الفردية والجماعية، على مستوى انتاج البيانات وعلى مستوى التعاطي والاستخدام والتعرض وحتى الإنتاج، حيث تحول من شكله المؤسساتي إلى الشكل الفردي المساهم في انتاج المضامين في بيئة الجيل الثاني للواب.

في مقارنة المناهج الحاسوبية بالمناهج التقليدية، يعتمد نصرالدين العياضي أن المناهج الحاسوبية لا تكتسب أهمية لحجم البيانات المنتجة والمتعامل معها، بل يعتقد في قدرتها على التعامل مع متغيرات جديدة، حيث يقول "هذه المناهج تعري المستخدم إن صحت العبارة، فهي تقتفي آثاره على شبكة الإنترنت ومنصاتها، لأنه لا يستطيع أن يمحي كل الآثار الناجمة عن استخداماته الرقمية". (العياضي ن.، 2021)

هذا ما لا تستطيع المناهج التقليدية وأدواتها الوصول إليه، لأنها تتعامل مع معلومات يقدمها المبحوث عبر اجاباته أسئلة الاستبانات والمقابلات، حيث لا يمكن التأكد منها لعدم إمكانية التأكد من صحة الإجابات أو تتبع الآثار، بل يتعامل الباحث مع ما يريده المبحوث وما يفصح عنه، فالاختلاف كان يسجل في العدة التقليدية بين اختلاف بين التوجه الكمي والكيفي،

فماذا يكون عليه الأمر في تغير السياق والعدة المنهجية وموقع الباحث والأدوات البحثية وتغير الممارسات والسلوكيات وطرق التعرض ومكانة الخوارزميات في انتاج المضامين وكيفيات استهلاكها.

لعل من الإشكاليات التي اشتغل عليها الدكتور نصرالدين العياضي والتي تصنف في الجديد، مساءلة إمكانية دراسة الميديا الرقمية بالمناهج وأدوات البحث التقليدية التي اعتمدت في عصر التكنولوجيا التماثلية، حيث أورد الدكتور هذا السؤال في مقدمة مقاله الموسوم "مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال في السياق الرقمي" (العياضي ن.، 2022)، هذا السؤال قُدمت له العديد من الإجابات، إلا أنه لا زال مطروحا ومتداولا في البحث، حيث انقسم الباحثون حسب نصر الدين العياضي إلى فريقين، الأول يعتقد ان التكنولوجيا الرقمية لم تغير المجتمع فقط، بل غيرت أيضا ممارسة البحث العلمي وستغير طبيعة العلوم الاجتماعية والإنسانية ككل، بينما الفريق الثاني لا زال يعتقد في فعالية المناهج التقليدية في دراسة الميديا الرقمية، فالملاحظة حسبهم بأنواعها لا زالت هي هي، كما أن المقابلة المعمقة لم تتغير كثيرا عما كانت عليه قبل ظهور الإنترنت. (العياضي ن.، 2022).

لعل من اهم المفاهيم التي أوردها الدكتور نصرالدين العياضي تعويضا لمفهوم التكامل المنهجي الترقيع المنهجي مفهوم الترميق المنهجي، حيث يقول في تعريفه "نعتقد أن الترميق لا يفهم إلا بالنظر إلى المناهج السابقة ومكتسباتها، وما جرت إضافته إليها، وما يختلف عنها، وإلى تنوع الاتجاهات المنهجية". (العياضي ن.، 2022)

إن اللجوء إلى مقاربة الترميق المنهجي مرتبط بالاعتقاد بأن المنهج الواحد غير كافي وغير فاعل في الكشف عن كل الحقائق التي يسعى الباحث للوصول إليها من خلال دراسة ظاهرة معينة، خاصة في ظل التعقيد التي تتسم به الظواهر الإعلامية والاتصالية في ظل السياق التقليدي دون تناسي زيادته في البيئة الرقمية.

يعتقد الدكتور نصرالدين العياضي أن الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بكيفيات تجسيد الترميق المنهجي يمر عبر الاستئناس بالنظرية التفكيكية لجاك دريدا، أي التفكيك من أجل إعادة التركيب، مركزا على مفهومين أساسيين، الأول الإرجاء "différance" والاختلاف "différence" (العياضي ن.، 2022)، حيث يحاجج عن السبب في الاستئناس بهذين المفهومين إلى كون المفهوم الأول يفيد في مناقشة المناهج انطلاقا مما غاب فيها أو عنها، مع

الحذر في تقييم المناهج في السياق الرقمي، بينما يفيد مفهوم الاختلاف في الكشف عن التشابه والاختلاف في الاتجاهات المنهجية التي درست الميديا في البيئة الرقمية.

ينطلق الدكتور نصرالدين العياضي في تحديده لاتجاهات البحوث الإعلامية في البيئة الرقمية من الخرائط على عمل على وضعها مجموعة من الباحثين على غرار سيرج برولوكس وجوليان رويف اللذان يوظفان مفهوم "النموذج المثالي" والباحثة نورتيجي ماريس التي تعمل على استخدام مفهوم " إعادة التوزيع" (العياضي ن.، 2022)، حيث يقوم الباحثون بتقسيم المناهج التي توظف لدراسة الظواهر الإعلامية في البيئة الرقمية إلى مجموعة من الفئات، هذه الفئات تختلف باختلاف الباحثين ومختلف الفاعلين في الحقل البحثي، كما أنها تراعي التطورات الحاصلة في السياق البحثي وادماج التكنولوجيات الحديثة فيه وتأثيرها على مخرجاته وكيفيات التعاطي مع مواضيعه.

التقليدي والجديد في المجال المعرفي

بعد الانتهاء من التقليدي والجديد في أعمال الدكتور نصر الدين العياضي في المجال المنهجي، حيث تم التركيز على مجموعة من المقالات التي ارتبطت بما كان يطبق من مناهج ومفاهيم في البيئة التقليدية، ثم الانطلاق إلى تحديد مختلف الإشكالات التي عرفتها المناهج والمفاهيم المرتبطة بها في مجال البحث في علوم الإعلام والاتصال، حيث تم تتبع الاهتمامات البحثية وما تم اقتراحه من طرف الدكتور من أجل إعطاء صورة عن مكانة المناهج في اسهامات الدكتور، منتهين إلى الحديث عن مفهوم الترميق المنهجي الذي جاء معوضا لمفهومي التكامل والترقيع المنهجي.

في هذا الجزء من البحث، يتم التركيز على التقليدي والجديد في الجانب المعرفي، حيث يهتم بالمواضيع التي عالجها الدكتور في مساره من خلال ما تم نشره من مقالات وكتب، في محاولة لتتبع اهتماماته البحثية من حيث المواضيع والمفاهيم والتحولات في التركيز والمعالجة التي حدثت في مساره.

لعل أول ملاحظة يمكن الوصول إليها في التعامل مع المقالات والكتب التي نشرها الأستاذ نصرالدين العياضي أنه كان سياقيا، فاهتماماته البحثية كانت متولدة من المواضيع التي كانت تعتبر مهمة في سياقها الزمني، ففي البداية كان اهتمامه بالصحافة المكتوبة باعتبارها

كانت هي الوسيلة الأكثر انتشارا في الجزائر خاصة بعد المجال أمام الخواص للاستثمار في هذا المجال عكس ما كان حاصلا في المجال السمعي والتلفزيوني.

لكن مع الوقت بدأت اهتماماته تميل إلى الإنترنت وما حملته من جديد في مجال التكنولوجيات الإعلامية، فبدأ المقارنة بين الصحافة التقليدية والصحافة الإلكترونية، خاصة في مجال الكتابة والتحرير الإعلامي ومواضيع ترتبط بالأنواع الصحفية في التقليدي والإلكتروني ، حيث يعتبر كتابه "اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية" الصادر عن ديوان المطبوعات الجامعية من اهم الكتب التي يعتمد عليها الباحثون في علوم الإعلام والاتصال في مجال التحرير الصحفي وتحديد التقسيمات الأساسية للأنواع الصحفية.

التحرير الإعلامي بين الوسائل التقليدية والحديثة

يعد الكتاب المشار إليه في الفقرة السابقة من أهم الكتب الخاصة بالتحرير الصحفي في البيئة العربية عامة والمغاربية خاصة، حيث يظهر من مقدمة الطبعة الثانية النقد الذي يوجهه الأستاذ العياضي للطرق المعتمدة في تعليم فنيات التحرير الصحفي، حيث يقوم في مقدمة الكتاب "تكاد كل الكتب المؤلفة حول الكتابة الصحفية أن تلتقي في مخاطبة القارئ (طالب الإعلام والاتصال، الصحفي المبتدئ) مرددة المقولة "اتبع ما أقول، وافعل ما افعل" (لعياضي، 2007، صفحة 3)، وهو ما جر العديد من الانتقادات للمؤسسات التي تعمل على تأهيل الصحفيين يرجعه الأستاذ لعياضي إلى مخلفات الاعتماد على هذه المقولة التي يربط بينها وبين الامتثال والتكلس.

يرى نصرالدين لعياضي أن فنيات التحرير الصحفي وخاصة ما تعلق بالأنواع الصحفية لم يلق الاهتمام الذي يستحقه في البيئة العربية، فالتفكير في هذه المواضيع يقع بين الغياب والتغييب، مقدما مجموعة من العناصر التي يمكنها أن يدعم التفكير في هذه الغيابية أو التغييب.

1. النظرة التبسيطية لوسائل الإعلام ونشاطها، ذلك أن ظروف نشأة وتطور الصحافة العربية فرضت اخضاع تقييم المحتوى الصحفي إلى السياسة والايديولوجيا.
2. هيمنة المعنى على الشكل في أوساط المهنيين العرب، حيث لا يطرح السؤال الموائمة بين المضمون والشكل.

3. اختلاف أهم الشكل باختلاف الحامل، فالشكل في الصحف الورقية ليس بالأهمية ذاتها في المضمون السمعي البصري.

4. اعتماد معيار القرب أو البعد عن الخطاب السياسي والايديولوجي كان سببا في عدم الاهتمام بالأنواع الفكرية والتأملية.

5. تغييب وسائل الإعلام التجنيدية للأنواع التعبيرية، حيث اختلف الأمر من دولة إلى أخرى، فالبورتري كما يذكر الأستاذ بدأ تدريسه في الجزائر حتى في زمن الحزب الواحد، لكنه بقي مجهولا في قاعات التحرير العربية الأخرى.

6. اعتماد اللجوء إلى الأنواع الصحفية قياسا إلى عائدها السياسي والايديولوجي، فالأنواع التعبيرية معروفة بضعف هذا العائد الأمر الذي أدى إلى اهمالها.

يعتقد الأستاذ لعياضي أن الاهتمام بالاقتراب النظري من الأنواع الصحفية يساهم في رفع الوعي لدى الصحفيين من جهة، وتزويد الجمهور بعناصر النقد للمضمون الصحفي، حيث يفسر ذلك ن خلال التركيز على ثلاث نقاط يعتبرها رئيسية. (لعياضي، 2007، صفحة 9)

1. إن اختيار قالب صحفي أو إعلامي لوضع المادة الإعلامية يقتضي التفكير في خصائصه ومتطلباته.

2. يحدد النوع الصحفي العلاقة بين الصحفي وبين مصادره، بينما يحدد النوع أهمية المصادر (الخبر غير التعليق).

3. الأنواع الصحفية تسهم في انتاج العقد الإعلامي "contrat médiatique"، فالنوع الصحفي المناسب يعطي قيمة للمضمون ، في هذه الحالة وبالإضافة إلى تحديد وضع الاتصال، يتم من خلال هذا العقد الضمني تحديد العلاقة بين الأطراف الداخلة في العملية الإعلامية مع ضرورة الاتفاق على إعطاء قيمة لما يتم تبادله خلال هذه العملية.

إن سعي الباحثين على تقسيم الأنواع الصحفية لم يأت هكذا من محض الصدفة، بل يحمل في طياته حسب الأستاذ نصرالدين لعياضي قيمتين متداخلتين (لعياضي، 2007، صفحة 27)، الأولى وظيفية ترتبط بتوظيف النوع الصحفي من طرف المهنيين وتأثيره على العلاقة مع القارئ الذي يقف على الطرف الآخر من العملية الإعلامية، فالنوع الصحفي بخصوصياته يحدد طبيعة المضمون ويوصل المعني الذي يريده الصحفي دون أن يكون هناك مقاومة من

طرف الجمهور القارئ على اعتبار الاتفاق المسبق على الشكل أو القالب، بينما تتمثل القيمة الثانية فمعرفية مرتبطة بمضمون النوع الصحفي وما يعمله من معلومات.

يقر الأستاذ في كتابه اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية أن هناك العديد من الطرق التي يتم من خلالها تصنيف الأنواع الصحفية، حيث يقدم قراءة نقدية لها بالحديث عن مختلف النقائص التي تشوب الطريقة على غرار عدم إلمامها بمجمل الأنواع الصحفية أو التداخل بينها، حيث يتم تصنيف نوع صحفي في فئتين مختلفتين، وهو الامر الذي يعقد عملية التصنيف ويجعلها قاصرة وغير وظيفية.

هذا عن الأنواع الصحفية في الميديا الموصوفة بالتقليدية، بينما يطرح الأستاذ نصر الدين العياضي إشكالية هامة في محاولة فهم الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية، حيث شكلت هذه الإشكالية فكرة مقال عنونه "الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية، حيث يربط من خلال المقدمة بين تأخر اهتمام العرب بالأنواع الصحفية وبين التخوف من امتداد تبعاته إلى الصحافة الإلكترونية، حيث يقول "نخشى أن تتزايد تبعاته بعد أن قدمت الصحافة الإلكترونية أشكالا من التعبير التي تمارس تأثيرها على قوالب التعبير الصحفي الكلاسيكية وتلح على إعادة صياغتها النظرية". (لعياضي ن.، 2016).

في تحديده لمفهوم الأنواع الصحفية يقول نصر الدين العياضي "تحدد الأنواع الصحفية بأنها فئات من النصوص أو الوثائق الإعلامية التي تمتلك خصائص ترتبط بالنية من الاتصال وأسلوب كاتبه". (لعياضي ن.، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، 2007).

هذا التحديد حسب الأستاذ العياضي يتجاوز مفهوم الأنواع الصحفية في الصحافة المطبوعة، بل يمتد إلى ليشمل مختلف المنتجات الإعلامية على اختلاف الوسائل من إذاعة وتليفزيون وحتى الإعلام الإلكتروني، الأمر الذي يدفع باتجاه مساءلة تأثير التكنولوجيات الاتصال الحديثة على الأنواع الصحفية والكتابة الإعلامية.

في محاولة الإجابة عن هذا السؤال يتخذ الأستاذ لعياضي موقع الوسط، مشيرا إلى الجدل الذي حصل في هذا الإطار، ففريق يرى أن الأنواع الصحفية هي قوالب فنية لا تتأثر بالتكنولوجيا وتبقى ثابتة على اختلاف الوسائل الإعلامية، بينما يرى فريق آخر أن التكنولوجيا الحديثة تفرض صياغة أشكال جديدة للتعبير الإعلامي، فهذا الفريق يشير إلى

أثر التكنولوجيا على المنتجات الإعلامية المختلفة، فقد أدت إلى اختفاء الفروق بين فئات متنوعة من منتجات الإعلام على غرار الأخبار والإعلان.

لعل من أهم العوامل التي صاغها الأستاذ نصر الدين لعياضي في تحليل متغيرات التأثير التي قد تحدثه التكنولوجيات الحديثة على أشكال الكتابة الإعلامية، مساءلته لهوية الإنترنت بين اعتبارها وسيلة اتصال جديدة وبين تقنية لتوزيع المنتجات الإعلامية (لعياضي ن.، 2007، صفحة 36)، حيث يشير مرة أخرى إلى الجدل في الإجابة عن هذا السؤال، فكل اتجاه له فريقه من الخبراء الذي يدعمه، فالذي اعتبرها تقنية توزيع يرى أنها تجمع ما تنتجه الوسائل الموصوفة بالتقليدية لتوزيعه وإيصاله إلى جمهور جديد لم يكن لتصل إليه دونها، بينما الفريق المعارض لهذا الطرح والذي يعترف بجماهيرية الإنترنت باعتبارها وسيلة اتصال، يرتكز على الخدمات التي تقدمها والتي لم يسبق لوسائل الاتصال الجماهيرية تقديمها بمفردها (الملتيميديا)، هذا الاعتراف لم يقترن باعتراف الخبراء بامتلاك الإنترنت لغة خاصة بها، بل مزيج من اللغات التي استخدمتها الوسائل التي سبقتها.

في هذه المسألة يقر لعياضي أن مسألة اللغة في اقترانها بالوسيلة الاتصالية الجديدة لم تكن يوما مسألة آنية أو آلية، بل يربط المسألة بمجموعة من العوامل الداخلية (الجانب التقني للوسيلة وطريقة تنظيم عملها)، عوامل خارجية ترتبط بالاستعانة بالوسائل السابقة على غرار استفادة الإذاعة من لغة الصحافة المطبوعة وما كانت تنتجه من مضامين، قبل أن تصل إلى اعتماد لغتها الخاصة المستلهمة من اللغة المحكية. (لعياضي ن.، 2007، صفحة 38).

أما المستوى الثاني فكان مسائلة الأنواع الصحفية ذاتها في كونها قوالب مجردة أم أشكال لمحتويات ملموسة تعكس طبيعة الوسيلة الإعلامية، في هذا المستوى من التفكير يقدم لعياضي وجهة النطر التي لا تقر بتأثير الوسيلة على القوالب الفنية للكتابة الإعلامية، حيث يعتبر هذه الفكرة استنتاجا متسرعا ينطلق من اعتبارات غير صحيحة على غرار أن الأنواع الصحفية قوالب جامدة صالحة لكل زمان ومكان، حيث يقدم مجموعة من العوامل التي من شأنها دحض هذا التوجه المتسرع، على غرار العوامل الاقتصادية، المنافسة بين الوسائل الإعلامية، العامل الأخلاقي والأدبي، التنظيم الداخلي للعمل الصحفي، أساليب اتخاذ القرار

داخل غرف التحرير، حيث يربط الأستاذ العياضي بين النوع الصحفي وبين طبيعة الحدث. (لعياضي ن.، 2007، صفحة 40)، كما أن العادات والتقاليد لها أثرها على الأنواع الصحفية. في الصحافة الإلكترونية الجزائرية لم تستفد كثيرا من تقنيات النص الفائق وما تقدمه الإنترنت من خدمات، فعلى الرغم من لجوء الصحف الجزائرية إلى النسخ الورقية فإنها لم تحدث تلك النقلة النوعية في أشكال الكتابة الصحفية وتنويع المادة الخبرية، حيث يشخص الأستاذ لعياضي هذه التجربة بالقول "رغم أن مواقع بعض مواقع الصحف الجزائرية في شبكة الإنترنت مثل الوطن، ليبرتي والشروق والخبر قد شرعت في الاعتماد على شرائط الفيديو، الملفات الصوتية والصور المتحركة من أجل توثيق بعض الأحداث والتصريحات، إلا أنها جعلت منها وحدات منفصلة ومستقلة بذاتها ولم تدمجها في النص الصحفي الواحد" (لعياضي ن.، 2016، الصفحات 171-193).

هذا عن المضمون، أما الشكل فقد كان لنصر الدين لعياضي العديد من الاسهامات التي كانت في الغالب توجهات نقدية ترتبط في حالات بالمواقع الإلكترونية العربية وفي حالات أخرى بالحالة الجزائرية، فقد اشتغل الأستاذ على القنوات التليفزيونية التقليدية وعلى الصحف المطبوعة قبل الانتقال إلى الاشتغال على الحوامل الإلكترونية، حيث قدم العديد من المقالات على غرار مواقع القنوات التليفزيونية العربية على شبكة الإنترنت وتكنولوجيات - وسائط جديدة وإشكاليات قديمة-، تفكير في عدة التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية، مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية بين الأبستمولوجيا والايديولوجيا، أما النموذج الخاص بالحالة الجزائرية الصحافة الجزائرية في بيئة الواب، ارهاصات التغيير.

في هذا المقال يقدم الأستاذ نصر الدين لعياضي قراءة نقدية في المشهد الإعلامي الإلكتروني في الجزائر، فبداية من المقدمة يطرح الأستاذ الاختلاف بين توقعات الجمهور وحقيقة المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية، حيث يقول "لكن بمجرد تصفح هذا الموقع في شبكة الإنترنت ندرك الفجوة الكبرى بين وعود خطاب الصحيفة عن موقعها الإلكتروني وحقيقة ما تنشره فيه" (لعياضي ن.، 2016، الصفحات 171-193)، حيث يعود تاريخ إنشاء أول موقع إلكتروني لجريدة جزائرية إلى نهاية سنة 1997، وكانت نسخة مصورة عن النسخة المطبوعة، أي أنها لم تستثمر في الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت إلا بعد سنة من هذا التاريخ.

إن لجوء الصحف الجزائرية إلى النسخ الإلكترونية لم يكن متساويا بين الصحف ذات الطابع العمومي والصحف الخاصة، حيث يقول نصرالدين لعياضي "وما يلاحظ أن صحافة القطاع العام أو الحكومية لم تجار إيقاع التحول الرقمي الذي اختارته مواقع الصحف الخاصة" (لعياضي ن.، 2016، الصفحات 171-193)، حيث يتم تقديم مجموعة من العوامل التي ساهمت في تجسيد هذا النوع، حيث تراوح بين البعد التقني المتمثل في ضعف البنية القاعدية وضعف تدفق الإنترنت، وبين البعد التاريخي الذي عرفته نشأة الصحافة الجزائرية، حيث يضيف لعياضي "أن عدم لجوء الطبعات الإلكترونية لصحف الجزائرية إلى الكتابة وفق منطق النص المتشعب يعود نقل الإرث المتمثل في هيمنة البعد النضالي والتجنيدي على الممارسة الصحفية في العصر الحالي" (لعياضي ن.، 2016، الصفحات 171-193).

كما أن الإشهار يعد من العوامل التي يضيفها الأستاذ العياضي في حديثه عن التأخر في لجوء الصحف الجزائرية إلى تقنية النص المتشعب، فالتنافس حول عائدات الإشهار يجعل الصحف الجزائرية تفضل النسخ التقليدية، الأمر الذي يشرحه لعياضي "التنافس عل عائدات الإعلان يفرض على الصحيفة إبقاء القارئ المستخدم أطول فترة في موقعها، بينما يمنحه النص المتشعب حرية أكثر للانتقال داخل النص ومنه إلى خارج الموقع". (لعياضي ن.، 2016، الصفحات 171-193).

إن الملاحظات التي قدمها الأستاذ لعياضي حول المواقع الإلكتروني للصحف المطبوعة، لم تقتصر عليها، بل عمل على دراسة المواقع الإلكترونية للقنوات التليفزيونية العربية، مقدما قراءة نقدية لها، حيث شملت الدراسة تحديد الأسباب التي أدت بهذه القنوات إلى اللجوء إلى الاستعانة بالإنترنت وتأثير ذلك على هويتها من جهة وعلى تمثلها من طرف الجمهور من جهة أخرى، مع تقديم ملاحظاته حول الملامح السوسيو-ديمغرافية لمستخدمي تلك المواقع، هذه الأخيرة ليست مقام تركيز هنا، بل التركيز على الشكل الخارجي للمواقع ووظيفيتها.

إن الاختلاف بين القنوات التليفزيونية وحواملها الإلكترونية ينطلق أساسا من فلسفتها الوظيفية، فالأولى تعمل على مسألة التلقي، بينما تتعامل الثانية مع مسألة الاستخدام، حيث يشير الأستاذ لعياضي في إلى السؤال الذي يمكن للمتبع لمواقع القنوات العربية أن يطرحه والمتعلق أساسا بالغاية من وراء تأسيس هذه الحوامل الإلكترونية من جهة والأثر

الذي يمكن أن تتركه هذه الأخيرة على هوية القنوات وتمثلها من كرف جمهورها. (لعياضي ن.، 2012، الصفحات 369-412)

لقد خصص الأستاذ لعياضي المستوى الخامس من التحليل للأشكال الفنية للمواقع الإلكترونية ودلالاتها، متوصلا إلى مجموعة من الملاحظات المرتبطة أساسا بالتصميم من جهة وبالعلاقة بين مضمون الموقع ومضمون القناة من جهة أخرى

1. القليل من المواقع الإلكترونية التي تعمل على إثراء هوية القناة.
2. المثير من المواقع تتماهى في إخراجها مع الصفحة الأولى وأن الروابط ليست وظيفية بصفة فعالة.
3. عدم الاستثمار في الطاقة التعبيرية والجمالية والوسائط المتعددة التي تتيحها الإنترنت.
4. عدم التركيز على الآنية وتحديث المحتويات.
5. التداخل بين الأركان والغموض الذي يكتنفها مثل التداخل بين ركن البرامج وركن فيديو.
6. القنوات تسعى إلى بناء صورة نموذجية لمستخدميها من خلال المحتوى المضوع في الصفحة الأولى.

Bibliographie

العياضي, ن .(2016) .علوم الإعلام والاتصال من التفكير بالمنهج إلى التفكير في المنهجيات . *المجلة الجزائرية للاتصال*.37-05 ,

العياضي, ن .(2016) .علوم الإعلام والاتصال من التفكير بالمنهج إلى التفكير في المنهجيات . *المجلة الجزائرية للاتصال*.37-05 ,*15* ,

العياضي, ن .(2016) .علوم الإعلام والاتصال من التفكير بالمنهج إلى التفكير في المنهجيات . .05-37 ,*15*

العياضي, ن .(2016) .علوم الإعلام والاتصال من التفكير بالمنهج إلى التفكير في المنهجيات . *المجلة الجزائرية للاتصال*.37-05 ,

العياضي, ن .(s.d.) .البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال في المنطقة العربية وغياب الأفق النظري .*مجلة المستقبل العري*.

العياضي, ن. ا ,2016) .أوت .(البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال في المنظقة العربية وغياب الأفق النظري .*مجلة المستقبل العربي*.27-07 ,*450* ,

العياضي, ن. ا .(2016) .علوم الإعلام والاتصال: من التفكير بالمنهج إلى التفكير في المنهجيات . *المجلة الجزائرية للاتصال*.37-05 ,*15* ,

العياضي, ن .(2016) .علوم الإعلام والاتصال: من التفكير بالمنهج إلى التفكير في المنهجيات . *المجلة الجزائرية للاتصال*.37-05 ,*15* ,

العياضي, ن. ا .(2013) .الرهانات الابستيمولوجية والفلسفية للبحث الكيفي : نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية .*مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب* , *2 bis*, 1467-1492.

العياضي, ن .(2013) .الرهانات الابستيمولوجية والفلسفية للبحث الكيفي: نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية .*مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب* , *2مكرر*.1292-1467 ,

العياضي, ن .(2021) .هل تقضي المناهج الحاسوبية على نظريات علوم الإعلام والاتصال . *مجلة رقمنة*.41-26 ,*2* ,

العياضي, ن ,2022) .ماي .(*مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال في السياق الرقمي: خلاف واختلاف* sur ,2022 7 le Consulté . https://online.flippingbook.com/view/93683813/

العياضي, ن. ا ,2022) .ماي .(مناهج البجث في علوم الإعلام والاتصال: خلال واختلاف .*لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية*.63-13 ,*14* ,

لعياضي, ن. ا .(2007) .*اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية* .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

لعياضي, ن. ا .(14 mai ,2018) .*الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية* sur Récupéré . https://fr.scribd.com/document/132092193/الأنواع-الصحفية-في-الصحافة-الإلكترونية-1 :https://fr.scribd.com/

لعياضي, ن .(2016) .الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية.17-1 .

لعياضي, ن. ا .(2016) .الصحافة الجزائرية في بيئة الواب، ارهاصات التغيير .*المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*.193-171 ,

لعياضي, ن. ا .(2012) .مواقع القنوات التلفزيونية العربية في شبكة الانترنت: دراسة تحليلية نقدية لدواعي إنشاء المواقع وتداعياتها .*المعيار*.412-369 ,*15* ,